Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجالينوس وغيرهما من الأطباء لتلقاها عنهم الأطباء بالقبول والإذعان والانقياد، مع أن القائل إنما معه الحدس والتخمين والظن، فمن كلامه كله يقين وقطع وبرهان ووحى أولى بأن تتلقى أقواله بالقبول وترك الاعتراض».

وإذا ما عرفنا أن السحر نوع من الأمراض النفسية، وللإيحاء النفسى أثره الكبير فى العلاج فإن أثر الغذاء بالتمر يقى الصحة من الناحية النفسية وخاصة أن الذى أخبر بذلك هو الصادق الأمين الذى لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى.

وما دام سند الحديث صحيحا وما دام متنه كذلك صحيحا، فلا يضيرنا فى شىء إن كان العلم الحديث اكتشف ما فى التمر من خواص أم لا فليس ذلك إلا قصورا فى التقدم العلمى لا غير، أما الحديث فلا غبار عليه. وقد شاء الله تعالى أن تبرز هذه الحقيقة إلى عالم الوجود وتكتشف البحوث العلمية الأثر العظيم للتمر وذلك فيما نشرته جريدة الأهرام تحت عنوان: «البلح علاج لأمراض العيون والجلد والأنيميا والنزيف ولين العظام والبواسير ويساعد على الولادة بسهولة».

أثبتت الأبحاث العلمية التى أجريت أخيرا بالمركز القومى للبحوث: أن البلح غذاء كامل ويفيد فى وقاية الجسم وعلاجه من أمراض العيون وضعف البصر وعلاج الأمراض الجلدية كالبلاجرا وأمراض الأنيميا وحالات النزيف ولين العظام والبواسير ويساعد المرأة الحامل على الولادة بسهولة. صرح بذلك الدكتور عبد العزيز شرف المشرف على وحدة بحوث الأدوية بالمركز القومى للبحوث وأضاف قائلا: إن الأبحاث أثبتت كذلك ان البلح يعادل اللحم فى قيمته الغذائية، ويتفوق عليه بما يعطيه من سعرات حرارية ومواد معدنية وسكرية وذلك بالإضافة إلى أنه غنى بالكالسيوم والفسفور والحديد ويحتوى على غالبية الفيتامينات المعروفة». اهـ.

ومما سبق يتضح أن الحديث روى بطريق صحيحة، عن رواة عدول ثقات وأن الحديث يوضح ما للبلح من خصائص ومزايا ثبتت قديما، حيث أنه مفيد فى حالات كثيرة وله فوائد فى لين المعدة وتنشيط أعضاء الجسم، وما يحتوى عليه من الغذاء الكامل هذا بالإضافة إلى ما اكتشفه العلم الحديث من المزايا السابقة، إذًا فالحديث صحيح بالمشاهدة وبأدلة العلم.

وقد أخرج البخارى عقب الحديث السابق حديثا آخر بلفظ: « من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر » ويبدو أن هذه الخاصية إنما تكون لمن تناول التمر أول النهار، حيث يقع على الريق، وقال ابن الحجر: «وظاهر الإطلاق أيضا المواظبة على ذلك، وقال النووى، فى الحديث تخصيص عجوة المدينة بما ذكر وأما خصوص كون ذلك سبعا فلا يعقل